

مقدمة في

تاريخ الفن

د. مؤيد حسن

ما هو التاريخ؟



ما هي الفكرة السائدة عن التاريخ؟

ما هي حقيقة التاريخ؟

الفكرة السائدة عن التاريخ



كيف تعلمنا نحن التاريخ؟

فكرة الحقبات والمراحل

وجهة النظر السياسية



الفكرة السائدة عن التاريخ

كيف علمونا التاريخ؟

السير والتراجم



الوقائع التاريخية



الفكرة السائدة عن التاريخ

كيف علمونا التاريخ؟

السير والتراجم



- التركيز على الشخصيات المحورية
- تقليل أهمية فئات المجتمع الأخرى
- التقليل من أهمية الظروف المحيطة

الوقائع التاريخية

الفكرة السائدة عن التاريخ

كيف علمونا التاريخ؟

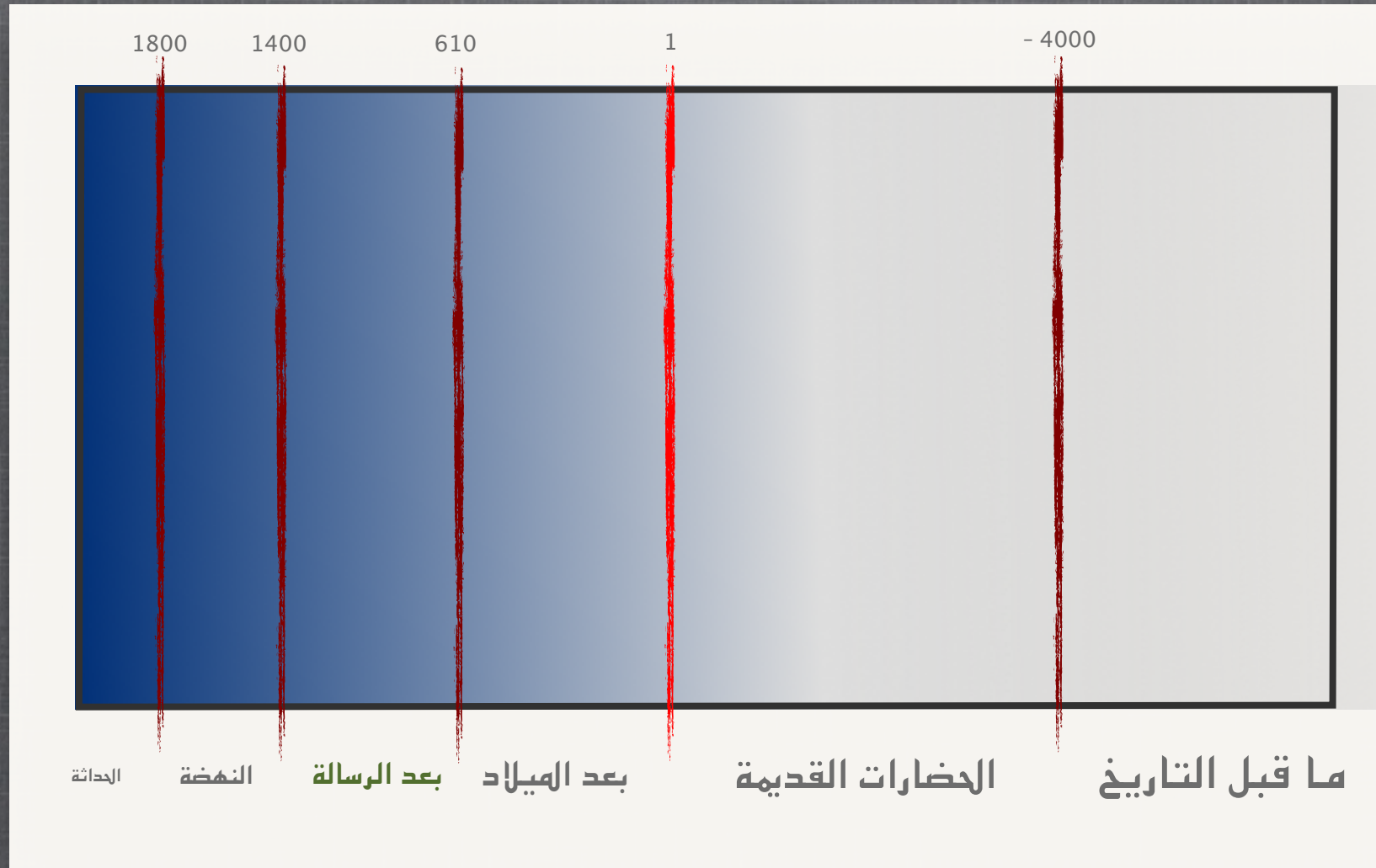
السير والتراجم

الوقائع التاريخية →

- التركيز على الأحداث الفاصلة
- تقليل أهمية مقدمات الأحداث
- تقليل أهمية البعد التاريخي
- تؤدي للتقسيم التاريخي

الفكرة السائدة عن التاريخ

فكرة الحقبات والمراحل



التقسيم إلى قرون وعقود

التقسيم إلى عصور وممالك

التقسيم الجغرافي



الفكرة السائدة عن التاريخ

فكرة الحقبات والمراحل

- ▶ التاريخ لا ينقطع ! بل مستمر
- ▶ الانتقال الزمني سلس ولا نشعر به
- ▶ التاريخ ليس رقما ، الرقم وهمي
- ▶ الأرقام وجدت للتبسيط
- ▶ التقسيم إلى قرون وعقود
- ▶ التقسيم إلى عصور وممالك
- ▶ التقسيم الجغرافي

الفكرة السائدة عن التاريخ

فكرة الحقبات والمراحل

- ▶ التقسيم إلى قرون وعقود
 - ▶ التقسيم إلى عصور وممالك →
 - ▶ التقسيم الجغرافي
- التغير السياسي جزء بسيط من التاريخ
 - العلاقة بين السياسة والحضارة تبادلية
 - وجوب توفر المتطلبات الحضارية

الفكرة السائدة عن التاريخ

فكرة الحقبات والمراحل

- ▶ التقسيم إلى قرون وعقود
 - ▶ التقسيم إلى عصور وممالك
 - ▶ التقسيم الجغرافي
- لا توجد حضارة مستقلة عن الآخرين
 - أهمية الاتصال الحضاري
 - الحضارات تسير بمسارات متوازية
 - خبو أثر الحضارة لا يعني عدم وجودها

الفكرة السائدة عن التاريخ

وجهة النظر السياسية



Antoine-Jean Gros, *Napoleon at the Battle of the Pyramids*, 1798
<https://sites.google.com/site/apeuropeanlahs/home/European-Art/napoleon-in-art>

العلاقة بين التاريخ والقوة

التأثير الغربي على دراستنا

التركيز على التاريخ المحلي

التركيز على الفن الذكوري

الفكرة السائدة عن التاريخ

وجهة النظر السياسية

- ▶ الحضارة "القوية" تفرض نفسها
- ▶ القوة الثقافية مرتبطة بالقوة السياسية
- ▶ المستعمر يفرض علمه ولغته وثقافته
- ▶ العلاقة بين التاريخ والقوة →
- ▶ التأثير الغربي على دراستنا
- ▶ التركيز على التاريخ المحلي
- ▶ التركيز على الفن الذكوري

الفكرة السائدة عن التاريخ

وجهة النظر السياسية

- ▶ العلاقة بين التاريخ والقوة
 - ▶ التأثير الغربي على دراستنا →
 - ▶ التركيز على التاريخ المحلي
 - ▶ التركيز على الفن الذكوري
- "تاريخ الفن الذي ندرسه" غربي
 - التأثير الغربي هو السائد اليوم
 - فرض الغرب ثقافته منذ بدأ الاستعمار
 - الشعوب المستعمرة تقاوم التغريب

الفكرة السائدة عن التاريخ

وجهة النظر السياسية

- ▶ العلاقة بين التاريخ والقوة
 - المحلية هي أهم وسائل المقاومة
- ▶ التأثير الغربي على دراستنا
 - العودة للماضي
- ▶ التركيز على التاريخ المحلي →
 - التهجين
 - محاولة فهم الآخر
- ▶ التركيز على الفن الذكوري

الفكرة السائدة عن التاريخ

وجهة النظر السياسية

- ▶ العلاقة بين التاريخ والقوة
- ▶ التأثير الغربي على دراستنا
 - تاريخ الفن يركز على الفنانين الرجال
 - دور المرأة في الفن بدائي
 - الارتباط بدور المرأة بالمجتمع ككل
- ▶ التركيز على التاريخ المحلي
- ▶ التركيز على الفن الذكوري →
 - الصورة في طور التغير اليوم

حقيقة التاريخ



Leonardo da Vinci, *Self-Portrait*, 1512

[http://en.wikipedia.org/wiki/Portrait_of_a_man_in_red_chalk_\(Leonardo\)](http://en.wikipedia.org/wiki/Portrait_of_a_man_in_red_chalk_(Leonardo))

التاريخ ليس شخصيا



التاريخ ليس سلميا



التاريخ مرتبط بمسار الثقافة



حقيقة التاريخ

ليس شخصياً

- ▶ تأثير الثقافة المتراكمة →
 - الفرد جزء من المجتمع وظروفه وثقافته
 - حتى العباقرة برزوا في الوقت المناسب
 - ملايين الشخصيات القوية لم تخدمها الظروف
 - ثقافتنا العربية بالذات تعظم الأفراد
- ▶ تأثير المؤرخ نفسه

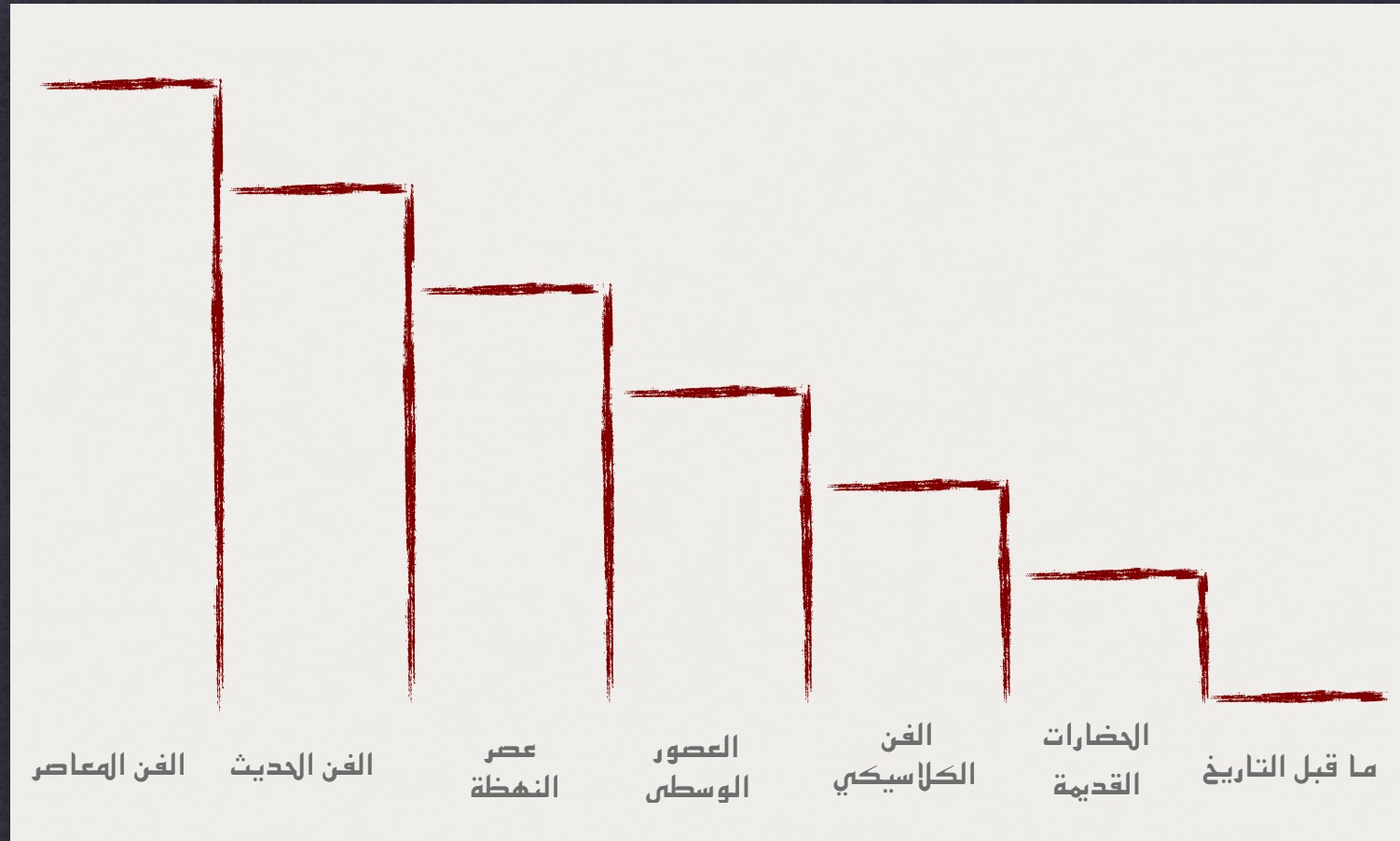
حقيقة التاريخ

ليس شخصياً

- ▶ لا علاقة مباشرة بين أهمية الشخصية وتخليد التاريخ لها
- ▶ تأثير الثقافة المتراكمة
- ▶ تأثير المؤرخ نفسه →
 - المؤرخ هو من يصنع الأهمية
 - الإعلام اليوم هو من يصنع الأهمية

حقيقة التاريخ

ليس سلميا



- الزمن مقياس وهمي (رمزي) → التغيير التاريخي انسيابي
- الأرقام وضعها البشر للتسهيل
- التاريخ متصل لا ينقطع
- لا نشعر بالتغيير في حينه
- التغيير ليس بالضرورة تطورا للأفضل

حقيقة التاريخ

ليس سلميا

- ▶ التغير التاريخي انسيابي
 - التاريخ ليس خطا واحدا
- ▶ التغييرات تسير بمسارات متعددة → ■ التاريخ هو نسيج مترابط
- ▶ التغير ليس بالضرورة تطورا للأفضل

حقيقة التاريخ

ليس سلميا

- ▶ التغيير التاريخي انسيابي
- ▶ التغييرات تسير بمسارات متعددة
- ▶ أفكار البشر تسير بطرق شتى → التغيير ليس بالضرورة تطورا للأفضل
- التغيير مع الزمن لا يعادل التطور
- ليس هناك زمن "متخلف" أو حضارة "متخلفة"

حقيقة التاريخ

الارتباط بمسار الثقافة

- ▶ مكونات الثقافة المتعددة →
 - تاريخ الفن مرتبط بالثقافة
 - الثقافة عملية معقدة
 - الثقافة تتكون من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية
- ▶ ارتباط تاريخ الأمم بثقافتها
- ▶ !تكييف التاريخ ليس عيبا

حقيقة التاريخ

الارتباط بمسار الثقافة

- ▶ مكونات الثقافة المتعددة
- ▶ ارتباط تاريخ الأمم بثقافتها
- ▶ تكيف التاريخ ليس عيبا
- قراءة وكتابة تاريخ الأمم مرتبط بثقافتها
- نظرة كل منا مختلفة للتاريخ
- عوضا عن كونه تاريخ هو بالحقيقة "تواريخ"
متعددة: غربية، إسلامية، كويتية، رجولية

حقيقة التاريخ

الارتباط بمسار الثقافة

- ▶ مكونات الثقافة المتعددة
 - ▶ ارتباط تاريخ الأمم بثقافتها
 - ▶ تكيف التاريخ ليس عيبا
- لا بأس بدراسة التاريخ من أي وجهة نظر
 - إستحالة كتابة تاريخ شامل للبشرية
 - حتى لو كتب التاريخ الشامل فسيصبح له قراءات متعددة
 - الأهم هو إدراك أن التواريخ متعددة

د. مؤيد حسن

[www.moayad.com / art](http://www.moayad.com/art)